جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم الشريعة الاسلامية

رهن الديـن وتنظيـم أحكامه

بـين

الفقـه الاسلامى والقانون الوضعى

بحـث مقـارن

مجرد

رسـالة دكتـوراه

مقـدمه من الطـالب

مصطـفى عبـد الحميـد محمـود عيـاد

لنيـل درجـة الدكـتوراه

لجنة المناقشه :

١ ـ	الاستاذ الدكتور / جميل الشرقاوى .	رئيسـا
٢ ـ	فضيلة الشيخ / محمـد مصطـفى شلبى .	عضـوا
٣ ـ	الاستاذ الدكتور / يوسف قاسـم .	مشـرفا
٤ ـ	الاستاذ الدكتور / نزيه محمد الصادق المهدى .	مشـرفا

١٤٠٣ هـ

١٩٨٣ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بسم الله الرحمن الرحيم "

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

المقدمة : ..

أتجه تفكيري الى رهن الدين وتنظيم احكامه ،بدراسة تحليلية ومقارنة بين الفقه الاسلامي واحكام القانون الوضعي ، لأن توثيق الديون في الذمة بالرهن يعتبر من أقوى الوسائل التي وضعت لضمان الوفاء بهذه الديون .

فالاشهاد او الكتابة لاثبات الحقوق المالية في الذمة ، ليست الا شهادة بالحق واثبات وجوده أو تحديد مقداره ، ولكنها لاتمنح الدائن الذي بيده شهادة بالحق تفضيلا على غيره ، بل الجميع سواء في الضمان العام في الذمة .

والكفالة الشخصية أيضا ، على الرغم ماتوفره من فرصة كبرى للدائن في استيفاء حقه ، نظرا لضم ذمة الكفيل الى جانب ذمة المدين ، لضمان الوفاء بهذا الحق ، الا أنها،أي الكفالة ، قد تخيب آمال الدائن ، اذا كان كلا من المدين والكفيل مفلسا ، وقت مطالبة الدائن الوفاء بحقه .

بينما يجنب الرهن ، الدائن المرتهن ،كل هذه المخاطر ، لأن الرهن يكسبه حقا عينيا على المقابل النقدي للمرهون ،ويمكنه بمقتضى هذا الحق ، استيفاء دينه من هذا المقابل النقدي ، بأفضلية عن بقية الغرماء ، فلا يزاحمه أحد في ذلك. فالدائن المرتهن يشارك الدائنين العاديين في الضمان العام في الذمة ،ثم يفضل عليهم بماله من امتياز على المرهون .

ولا أريد أن أعرض وجها للمقارنة بين الرهن والوسائل الأخرى التي وضعت لضمان الوفاء بحقوق الدائنين ، وانما قصدت بذلك ابراز أهمية الرهن وفعاليته لضمان الوفاء بهذه الحقوق .

وتقوم فكرة الرهن ، على تخصيص مال أو حق مالي معين ،من قبل الراهن ، لضمان الوفاء بحق الدائن المرتهن ، وهو الدين المضمون ، اذا حل أجله ولم يف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه هي أهم المشاكل التي سنعرض لها في هذا البحث ، سائلا الله التوفيق فيما أضع من حلول مناسبة لها ، على نحو يجعل الدين قابلا لحكم الرهن ومحققا لغايته في خطة البحث التالية ، والتي تحتوي على باب تمهيدي وقسمين وخاتمة .

في الباب التمهيدي سنحاول التعرض لشرعية الرهن بصفة عامة في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي ، ثم تعريفه وبيان طبيعة حق الدائن المرتهن على الدين المرهون ، كما سنحاول في هذا الباب تعريف الدين وتحديد مدلوله بين الالتزام والحق الشخصي ، أي تحديد المقصود بالدين باعتباره محلا للرهن من بين صور الالتزام المختلفة .

وفي القسم الاول سنتعرض لانعقاد الرهن ، من حيث أركانه وشروطه فنتعرض لرضائية عقد الرهن وهو في ذلك يخضع لحكم القواعد العامة في العقود كما نتعرض للدين المرهون باعتبارة الأصل في وجود الرهن ، لأن الرهن وثيقة تابعة له في وجوده وفي انقضائه .

كما نتعرض للدين المرهون باعتباره محلا لعقد الرهن ، وما يشترط فيه لكي يصبح قابلا لحكم الرهن .

كما نتعرض في هذا القسم لشروط نفاذ رهن الدين في مواجهة الغير، وهل يختلف الدين عن بقية الأموال الأخرى في ذلك لم لا ؟ نظرا لطبيعة الدين المعنوية .

وفي القسم الثاني ، سوف نتناول آثار الرهن وانقضاءه ، فنتعرض لالتزامات الراهن ومنها التزامه بتسليم سند الدين المرهون مستوفيا كافة شروط نفاذه في مواجهة الغير ، والتزامه بضمان سلامة الرهن ونفاذه خلال فترة قيام الرهن وأخيرا التزامه بالانفاق على المرهون لحفظة وصيانته . كما نتعرض لبعض حقوق المرتهن على مال المرهون .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما سنتعرض لحقوق الدائن المرتهن ، ومنها حقه في الحبس لسند الدين المرهون وشروطه ونطاقه وأهمية هذا الحق في حماية حق الرهن لصالح المرتهن ، كما سنتعرض لحق التتبع وحق التقدم أيضا .

ثم نعرض لالتزامات المرتهن وأهمها التزامه بحفظ المرهون ، بحكم حيازته له ، والتزامه برده بعد استيفاء حقه كاملا .

ثم نعرض أخيرا لانقضاء الرهن ، لأن الرهن كما يبدأ بالعقد لابد وأن ينتهي بأحد أسباب انقضائه سواء بتحقيق الغاية منه أم لا ، كما سنرى تفصيلا عن ذلك فيما بعد .

وأسأل الله التوفيق والهداية في كل خطوة من خطوات هذا البحث لعله يفي بالغرض وأنقل الى اللاحقين ما أداه الى السابقون ، وحسب المرء أن يجتهد فان أصاب فله أجران وان أخطأ فله أجر ، ورحم الله امرءاً أهدى الى عيوبي ، والله ولي التوفيق *

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit